

## الأردن يقبل إستضافة إجتماع تبادل الأسرى

## مجلس الأمن يصوت لصالح نشر مراقبين دوليين في الحديدة



واشنطن - مرسى ابو الطوق

صوت مجلس الأمن الدولي امس الأربعاء لصالح نشر ما يصل إلى 75 مراقبا في مدينة الحديدة الساحلية اليمنية لمدة ستة اشهر لمراقبة وقف إطلاق النار وإعادة الطرفين المتحاربين نشر القوات. وبعد اسبوع من محادثات السلام التي رعتها الأمم المتحدة في السويد الشهر الماضي، توصلت حركة الحوثي المعارضة مع إيران، والحكومة اليمنية المدعومة من السعودية إلى اتفاق بشأن الحديدة، وهي نقطة الدخول لمعظم السلع التجارية والإمدادات الإنسانية لليمن وشريان الحياة لملايين اليمنيين الذين يقفون على شفا المجاعة.

وكان مجلس الأمن المؤلف من 15 عضواً قد أجاز الشهر الماضي فريق مراقبة مسبق بقيادة الجنرال الهولندي المتقاعد باتريك كسارته وطالب من الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو جوتيريش التوضيحية بتعليق أكبر.

## مشروع قرار

وسيصوت المجلس يوم الأربعاء على مشروع قرار صاغته بريطانيا يطلب جوتيريش بنشر البعثة التي اوصى بها "على وجه السرعة" والتي ستعرف باسم بعثة الأمم المتحدة لدعم اتفاق الحديدة. كما يطلب مشروع القرار "الدول الأعضاء، ولا سيما الدول المجاورة، بدعم الأمم المتحدة على النحو المطلوب لتنفيذ تفويض بعثة الأمم المتحدة لدعم اتفاق الحديدة".

وتدخل تحالف عسكري بقيادة السعودية في اليمن في عام 2015 لدعم القوات الحكومية. واتخذت الأمم المتحدة والدول الغربية الائتلاف بسبب مقتل عدد كبير من المدنيين، بمن فيهم الأطفال.

وتتهم دول الخليج إيران بتزويد الحوثيين بالأسلحة، وهو ما تنفيه طهران والحركة. وبحسب قرار مجلس الأمن إلى تسعة أصوات مؤيدة عن عدم استخدام بريطانيا أو الولايات المتحدة في روسيا أو فرنسا أو الصين حق النقض (الفيتو). وقال دبلوماسيون إنه من المتوقع إقرار المشروع.

وفي اقتراحه في 1 ديسمبر كانون الأول أمام المجلس، الذي

أطلعت عليه رويترز، وصف جوتيريش الفريق المقترح المكون من 75 فرداً بأنه "وجود خفيف" لرصد الانتهاكات للاتفاقية وتحديد وتقييم الحقائق والظروف على الأرض.

## اصول مناسبة

وكتب جوتيريش قائلا "ستكون هناك حاجة أيضا إلى موارد وأصول مناسبة لضمان سلامة أمن موظفي الأمم المتحدة، بما في ذلك المركبات المدرعة والبنية التحتية للاتصالات والطائرات والدعم الطبي المناسب". وقال "هذه الموارد ستكون شرطا أساسيا للتشغيل الفعال والاستدام لهذه المهمة المقترحة".

وأضاف أنه "بالمنطقة التي الهاشمية نقف بكل إمكانياتنا إلى جانب أشقائنا في الجهود المستهدفة وضع حد لهذه الأزمة التي طالمت والتي لا بد من

التوصل إلى حل سياسي لها وفق المرجعيات المعتمدة". وأوضح المصدر أن تحديد موعد الاجتماع والترتيبات الخاصة بالأمور اللوجستية والإعلامية سيكون من اختصاص مكتب مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة في اليمن. وكان وزير خارجية الأردن أيمن الصفدي أكد الخميس خلال مؤتمر صحافي مشترك مع نظيره اليمني خالد الميمني في عمان أن موفد الأمم المتحدة إلى اليمن مارتن غريفيث طلب من سبعة عشر من ممثلي الحكومة اليمنية وجماعة أنصار الله، لمناقشة بنود اتفاق تبادل الأسرى والتعطين.

وأضاف أنه "بالمنطقة التي الهاشمية نقف بكل إمكانياتنا إلى جانب أشقائنا في الجهود المستهدفة وضع حد لهذه الأزمة التي طالمت والتي لا بد من

التوصل إلى حل سياسي لها وفق المرجعيات المعتمدة". وأوضح المصدر أن تحديد موعد الاجتماع والترتيبات الخاصة بالأمور اللوجستية والإعلامية سيكون من اختصاص مكتب مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة في اليمن. وكان وزير خارجية الأردن أيمن الصفدي أكد الخميس خلال مؤتمر صحافي مشترك مع نظيره اليمني خالد الميمني في عمان أن موفد الأمم المتحدة إلى اليمن مارتن غريفيث طلب من سبعة عشر من ممثلي الحكومة اليمنية وجماعة أنصار الله، لمناقشة بنود اتفاق تبادل الأسرى والتعطين.

وأضاف أنه "بالمنطقة التي الهاشمية نقف بكل إمكانياتنا إلى جانب أشقائنا في الجهود المستهدفة وضع حد لهذه الأزمة التي طالمت والتي لا بد من

التوصل إلى حل سياسي لها وفق المرجعيات المعتمدة". وأوضح المصدر أن تحديد موعد الاجتماع والترتيبات الخاصة بالأمور اللوجستية والإعلامية سيكون من اختصاص مكتب مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة في اليمن. وكان وزير خارجية الأردن أيمن الصفدي أكد الخميس خلال مؤتمر صحافي مشترك مع نظيره اليمني خالد الميمني في عمان أن موفد الأمم المتحدة إلى اليمن مارتن غريفيث طلب من سبعة عشر من ممثلي الحكومة اليمنية وجماعة أنصار الله، لمناقشة بنود اتفاق تبادل الأسرى والتعطين.

وأضاف أنه "بالمنطقة التي الهاشمية نقف بكل إمكانياتنا إلى جانب أشقائنا في الجهود المستهدفة وضع حد لهذه الأزمة التي طالمت والتي لا بد من

التوصل إلى حل سياسي لها وفق المرجعيات المعتمدة". وأوضح المصدر أن تحديد موعد الاجتماع والترتيبات الخاصة بالأمور اللوجستية والإعلامية سيكون من اختصاص مكتب مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة في اليمن. وكان وزير خارجية الأردن أيمن الصفدي أكد الخميس خلال مؤتمر صحافي مشترك مع نظيره اليمني خالد الميمني في عمان أن موفد الأمم المتحدة إلى اليمن مارتن غريفيث طلب من سبعة عشر من ممثلي الحكومة اليمنية وجماعة أنصار الله، لمناقشة بنود اتفاق تبادل الأسرى والتعطين.

وأضاف أنه "بالمنطقة التي الهاشمية نقف بكل إمكانياتنا إلى جانب أشقائنا في الجهود المستهدفة وضع حد لهذه الأزمة التي طالمت والتي لا بد من

التوصل إلى حل سياسي لها وفق المرجعيات المعتمدة". وأوضح المصدر أن تحديد موعد الاجتماع والترتيبات الخاصة بالأمور اللوجستية والإعلامية سيكون من اختصاص مكتب مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة في اليمن. وكان وزير خارجية الأردن أيمن الصفدي أكد الخميس خلال مؤتمر صحافي مشترك مع نظيره اليمني خالد الميمني في عمان أن موفد الأمم المتحدة إلى اليمن مارتن غريفيث طلب من سبعة عشر من ممثلي الحكومة اليمنية وجماعة أنصار الله، لمناقشة بنود اتفاق تبادل الأسرى والتعطين.

وأضاف أنه "بالمنطقة التي الهاشمية نقف بكل إمكانياتنا إلى جانب أشقائنا في الجهود المستهدفة وضع حد لهذه الأزمة التي طالمت والتي لا بد من

التوصل إلى حل سياسي لها وفق المرجعيات المعتمدة". وأوضح المصدر أن تحديد موعد الاجتماع والترتيبات الخاصة بالأمور اللوجستية والإعلامية سيكون من اختصاص مكتب مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة في اليمن. وكان وزير خارجية الأردن أيمن الصفدي أكد الخميس خلال مؤتمر صحافي مشترك مع نظيره اليمني خالد الميمني في عمان أن موفد الأمم المتحدة إلى اليمن مارتن غريفيث طلب من سبعة عشر من ممثلي الحكومة اليمنية وجماعة أنصار الله، لمناقشة بنود اتفاق تبادل الأسرى والتعطين.

وأضاف أنه "بالمنطقة التي الهاشمية نقف بكل إمكانياتنا إلى جانب أشقائنا في الجهود المستهدفة وضع حد لهذه الأزمة التي طالمت والتي لا بد من

## أكراد سوريا يرفضون الخضوع تحت سيطرة تركيا

## وفاة 15 طفلاً نازحاً غالبيتهم من الرضع في مخيم الركبان جراء البرد القارس

دخوله الى مقر إقامته في أحد فنادق العاصمة السورية، حيث من المقرر ان يلتقي عدداً من المسؤولين السوريين. ويديرسون، الذي تسلم مهامه في السابع من كانون الثاني/يناير، دبلوماسي مخضرم، شارك في 1993 ضمن الفريق النرويجي في المفاوضات السورية التي أفضت إلى التوقيع على اتفاقيات أوسلو بين إسرائيل والفلسطينيين. ولماضى سنوات عديدة مستقلاً لبلاد لدى السلطة الفلسطينية. وشغل منصب سفير النروج لدى الصين وسبق ان كان سفيراً لبلاد لدى الأمم المتحدة.

استقنت دمشق وصول بيدرسون بتأكيدها الأحد استعدادها بالتعاون معه من أجل إنجاح مهمته. وقال معاون وزير الخارجية السورية أيمن سوسان خلال مؤتمر صحافي عقده الأحد في دمشق إن هذه الزيارة هي زيارة تعارف رغم أن السيد بيدرسون معروف من قبلنا ولكنها مستحلة أولى نستسمع اليه. ستحدد استعدادنا للتعاون معه من أجل إنجاح مهمته.

وأما سوسان أن يحق بيدرسون ما عجز الآخرون عن تحقيقه لأن لدينا مصلحة في ذلك. وكان نائب وزير الخارجية السوري فيصل المقداد أكد في وقت سابق وفق ما نقلت صحيفة الوطن المغربية من السلطات، استعداد بلاده التعاون مع بيدرسون بشرط أن يتعد عن أساليب من سبقه وأن يلازمه لوحدة أرض وشعب سوريا، ولا يقف إلى جانب الإرهابيين كما

ولطالما اتهمت دمشق دي ميستورا الذي استقال من منصبه في تشرين الأول/أكتوبر بعد أربع سنوات من المساعي التي لم تكلل بالنجاح لتسوية النزاع السوري، بعدم الموضوعية في تعاطيه مع الأزمة السورية.

وقبل دي ميستورا، تولى الجزائري الأخضر الإبراهيمي والأمين العام السابق للأمم المتحدة الراحل كوفي أنان مهمة المبعوث الدولي الى سوريا، من دون أن تضر جهودهما في تسوية النزاع الذي تسبب منذ اندلعه بمقتل أكثر من 360 ألف شخص وأحدث دماراً هائلاً في البنى التحتية وتسبب بنزوح وتشريد أكثر من نصف السكان داخل البلاد وخارجها.

المساوية. وحذر من أنه في حال عدم توفر الرعاية الصحية والحماية، فإن عدداً أكبر من الأطفال سيמות يوماً بعد يوم في الركبان ودير الزور وأماكن أخرى في سوريا. وبحث وزير الخارجية الأردني أيمن الصفدي في اتصال هاتفي مع نظيره الروسي سيرجي لافروف الثلاثاء قضية النازحين والعائقين في مخيم الركبان، وأكد على ضرورة العمل لتأمين عودتهم إلى مدنهم وبلداتهم.

وكان سكان من مخيم الركبان اعربوا في وقت سابق عن رغبتهم الانتقال إلى مناطق خارج سيطرة النظام في الشمال السوري. وذكرت هيئة العلاقات العامة والسياسية، وهي هيئة محلية عاملة في المخيم في بيان الإثنين، أن نقل إلا بترحيل المخيم إلى الشمال السوري وبرعاية التحالف الدولي بقيادة واشنطن.

موقف دولي وصل المبعوث الجديد للأمم المتحدة إلى سوريا غير بيدرسون إلى دمشق الثلاثاء، في أول زيارة له منذ تعيينه في منصبه خلفاً للموفد الدولي السابق ستافان دي ميستورا. وشاهد مصور فرائس برس بيدرسون، وهو مبعوث الأمم المتحدة الرابع إلى سوريا منذ بدء النزاع في العام 2011 لدى

التي يحتاجونها. وقال كابلاري إن أفادت التقارير بان الرحلة الخطرة والصعبة أدت إلى وفاة سبعة أطفال -معظمهم لم يبلغ السنة الواحدة من العمر- ومنذ كانون الأول/ديسمبر، نزح أكثر من 110 آلاف شخص، وفق الأمم المتحدة، من هذه المنطقة التي تشن قوات سوريا الديمقراطية، تحالف فصائل كردية وعربية مدعومة أميركياً، هجومًا منذ أشهر لطردهم من مناطقها. وذكرت منظمات الأمم المتحدة العاملة في سوريا في بيان ان الأطفال السبعة توفوا في مخيم الهول للنازحين في محافظة الحسكة.

وأعربت تلك المنظمات من بالغ قلقها إزاء "الآلاف الأشخاص الذين يعتقد أنهم ما زالوا محاصرين في جيب تنظيم الدولة الإسلامية في تشرين الثاني/نوفمبر الماضي، دخلت قافلة مساعدات إنسانية للمرة الأولى إلى المخيم بعد انقطاع طال عشرة أشهر. وكانت المرة الأخيرة التي وصلت فيها الأمم المتحدة إلى الركبان.

وفي شرق سوريا، يواجه النازحون من آخر جيب لتنظيم الدولة الإسلامية في محافظة دير الزور صعوبات كبيرة من الصادي والعشرين. يجب أن يتوقف فقدان الحياة بهذه الطريقة ماوى أو حتى اللجوء الأساسية

الإقليمي للونينس في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، في بيان أن تتسبب درجات الحرارة المنخفضة والظروف المعيشية القاسية في الركبان (...). في معرض حياة الأطفال للخطر بشكل متزايد. وأضافت أنه "خلال شهر واحد فقط، لاقى ما لا يقل عن ثمانية أطفال حتفهم -معظمهم عمره دون الأربعة أشهر، وكان عمر أصغرهم ساعة واحدة فقط".

ويعاني مخيم الركبان حيث يعيش نحو عشرات الآلاف من ظروف إنسانية صعبة، خصوصاً منذ العام 2016 بعدما أغلق الأردن حدوده مع سوريا معلناً المنطقة منطقة عسكرية. وتحتاج المساعدات الإنسانية أحياناً أشهر طويلة للدخول إلى المخيم. وفي تشرين الثاني/نوفمبر الماضي، دخلت قافلة مساعدات إنسانية للمرة الأولى إلى المخيم بعد انقطاع طال عشرة أشهر.

وكانت المرة الأخيرة التي وصلت شرق سوريا قرب الحدود مع الأردن والذي يعاني من نقص حاد في المساعدات الإنسانية، وآخرون خلال الرحلة الشاقة بعد الفرار من آخر جيب لتنظيم الدولة الإسلامية في شرق البلاد.

وقال خيرت كابلاري، المدير

وحداث حماية الشعب الكردية. وقال اردوغان إن تغريدة ترامب أصابته بالحزن لكن الاتصال الهاتفي يوم الإثنين كان إيجابياً. وأشار تهديد ترامب بتدمير تركيا اقتصادياً قلقاً أيضاً بين المستثمرين فانخفضت الليرة التركية بما يصل إلى 1.6 بالمئة الإثنين. وقال اردوغان إنه اتفق مع ترامب خلال الامصال على تعزيز الروابط الاقتصادية.

وقال اردوغان "ستواصل تركيا فعل ما تعين عليها فعلة لحل هذه المسألة في ضوء جوهر تحالفها بما يحترم حقوقنا وقوانيننا. توصلنا لتفاهم تاريخي مع ترامب الليلة الماضية".

الآن ذلك توفي 15 طفلاً نازحاً، غالبيتهم من الرضع، في سوريا جراء البرد القارس والنقص في الرعاية الصحية. وفق ما أفادت منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف) الثلاثاء.

لقي الأطفال، وبينهم 13 لم يبلغوا عمر السنة، حتفهم في مخيم الركبان الواقع في جنوب شرق سوريا قرب الحدود مع الأردن والذي يعاني من نقص حاد في المساعدات الإنسانية، وآخرون خلال الرحلة الشاقة بعد الفرار من آخر جيب لتنظيم الدولة الإسلامية في شرق البلاد.

وقال خيرت كابلاري، المدير

القامشلي (سوريا) - أ ف ب - رفض أكراد سوريا امس الأربعاء اقتراح إقامة منطقة آمنة تحت سيطرة تركية على طول الجانب السوري الحدود بين البلدين. وقال القيادي الكردي البار خليل لوكاله فرانس برس إنه يمكن رسم خط فاصل بين تركيا وشمال سوريا عبر استخدام قوات من الأمم المتحدة تابعة للأمم المتحدة لحفظ الأمن والسلام أو الضغط على تركيا لعدم القيام بهجومه مناطقاً مضمناً أم الخيارات الأخرى فلا يمكن القبول بها لأنها تحسم سيادة سوريا وسيادة إدارتها الذاتية.

فيما قال الرئيس التركي رجب طيب اردوغان يوم الثلاثاء إنه بحث مسألة منطقة آمنة تقعيها أنقرة داخل سوريا على الحدود بين البلدين خلال اتصال هاتفي مع الرئيس الأمريكي دونالد ترامب وصفه بالإيجابي.

كان ترامب، الذي أعلن الشهر الماضي أنه سيذهب القوات الأمريكية من سوريا، اقترح في تغريدة يوم الأحد إقامة المنطقة الآمنة دون أن يقدم تفاصيل.

وقال اردوغان لنواب من حزب العدالة والتنمية الذي ينتمي إليه "طرح (ترامب) من جديد مسألة منطقة آمنة بعمق 20ميلا بما في ذلك منطقة آمنة على حدود تركيا تقعيها نحن وهي مسألة أحدث عنها منذ فترة أوباما" في إشارة للرئيس الأمريكي السابق باراك أوباما.

وقال اردوغان للصحفيين فيما بعد إن من الممكن توسيع المنطقة لأكثر من 20ميلا لكنه لم يحدد المسافة.

وتعهدت تركيا بتولي قتال تنظيم الدولة الإسلامية في سوريا بعد الانسحاب الأمريكي. لكن الخلافات المريرة بين الولايات المتحدة وتركيا بخصوص وحدات حماية الشعب الكردية أدت إلى تازم المحادثات بين الدولتين الشريكتين في حلف شمال الأطلسي.

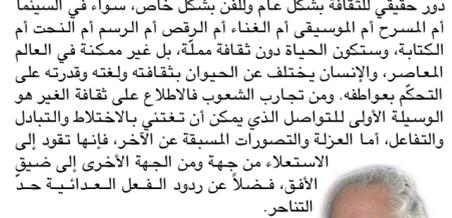
ووحدات حماية الشعب هي الحليف الرئيسي للولايات المتحدة في قتال التنظيم المتشدد لكن تركيا تعتبرها تنظيمًا إرهابيًا واستناداً لحزب العمال الكردستاني المخزور الذي يقاتل داخل تركيا منذ عقود.

وأجرى ترامب و اردوغان الاتصال الهاتفي يوم الإثنين بعدما هدد ترامب تركيا في تغريدة بتدمير اقتصادها إذا هاجمت قواتها

## الثقافة والذاكرة

ينطوي مفهوم الثقافة على بعدين أساسيين أحدهما كوني عام والآخر وطني أو محلي خاص، ويتجسد البعد العالمي بالمشارك الإنساني الجامع للبشر، أما البعد الوطني أو الفرعي فهو الذي يأخذ السمات الخاصة والمعتقدات وطرائق الحياة التي تمكن مجموعة بشرية من الشعور المشترك بتمييزها عن الآخرين، بفعل الروابط الخاصة التي تجمعها، لأن الثقافة في نهاية المطاف تمثل مجموعة السمات الروحية والمادية والفكرية والعاطفية التي تميز مجتمعاً بعينه أو فئة اجتماعية بعينها، وهي تشمل طرائق العيش من مآكل وملبس وعادات وتقاليد، إضافة إلى الحقوق الأساسية للإنسان والنظم القيمية التي يعتمدها، علاوة على الفنون والآداب. وذهب إعلان مكسيكو في 16 أغسطس/ آب/ 1982 بشأن السياسات الثقافية والتنوع الثقافي إلى تأكيد ذلك من خلال هويات تميز الجماعات والمجتمعات الإنسانية، وهو ما يقره القانون الدولي لحقوق الإنسان، كما ورد في العهدين الدوليين الأول- الخاص بالحقوق المدنية والسياسية والثاني - الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، الصادران في العام 1966 عن الجمعية العامة للأمم المتحدة، وللذان دخلا حيز النفاذ في العام 1976. إضافة إلى اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة الصادرة في العام 1979. وتتميز المجموعة الثقافية عن الأخرى، يكون أفرادها يتقاسمون المرجعيات الثقافية لهوية مشتركة ويسعون للحفاظ عليها وتمييزها بوصفها مكوناً أساسياً لكرامتهم الإنسانية، حسبما ورد في إعلان فرايبورغ الصادر في 7 مايو/أيار/ 2007 بشأن الحقوق الثقافية. والثقافة ركن لا غنى عنه في عملية التنمية بجميع جوانبها، ولا يمكن الوصول إلى الهدف المنشود من التنمية دون إعطاء الثقافة المكان الذي تستحقه، فقد كانت في السابق والحاضر وستكون أكثر تأثيراً في المستقبل، عنصرأ أساسياً لتقارب الشعوب، فالمجتمعات بدون ثقافة هي بلا ذاكرة، كما أن الثقافة عنصر جوهري للاستقرار الاجتماعي مثلما هي محرك أساسي للنشاط الاقتصادي، ولنتذكر طريق الحرير في الماضي والحاضر وما يمكن أن يعنه اليوم من فرص جديدة للتقارب والتعاون على المستوى الكرني. وقد لعبت المسيحية وبعدها الإسلام دوراً مهماً وجيواً في التقارب بين ثقافات الشعوب على المستوى العالمي. وفي حوار مغربي جمعني مع نخبة من المثقفين على هامش مهرجان الناظر السينمائي لمناقشة دور الثقافة في المشترك الإنساني بما لها من تنوع وتعدد وتيشب، ابتدأنا فيه من دور السينما، وهي ليست للتمتع من خلال الصورة والصوت والحركة، بل إنها أفكار ومشكلات تعبر عن مضمون وعنى اجتماعي أوسع، وهذا الأخير يمكن أن يكون عنصرأ الخبير أو عنصرأ للتواصل بين الشعوب والبلدان على الرغم من ذاته ينطلق على الموسيقى، فهي رسالة سلام وصدافة بين الشعوب يمكن تعميمها بالتدريج والتواصل والتفاعل، أما عن المسرح فكثيراً ما رددنا القول بالثوق "أعطني خبزاً ومسرحاً أعطيك شعراً مثقفاً". وفي الشعر كان الكافيرو باث الشاعر المكسيكي الحائز على جائزة نوبل يقول: "إذا خلا رأس السياسي من الشعر تحول إلى طافية"، وهكذا فالبشر بدون فن سيتعرضون للصدأ سريعاً وللعطب على نحو شديد بقدران التحليل وانحسار الرؤى والأحلام. الثقافة من هذه الزاوية هي رافعة أساسية للتعليم الإنسانية التي يباكئها إذا ما تم نشرها وتعميقها رفع درجة الوعي، ولأسياً بالمشارك الإنساني لما يمكن أن تقوم به من دور للتواصل بين الشعوب والبلدان على الرغم من شساعة المسافات، وبهذا المعنى فهي أداة صدافة وتعاون، وإحدى وسائل إنعاش الذاكرة المشتركة، خصوصاً إذا ما كُرس للخير والعمران والجمال والسلام، بدلاً من تكئ الجراح والهزم والحرب والكراهية والانتقام. ولكي تكون الثقافة عالة، فلا بد أن تكون شاملة ودون تمييز، وخصوصاً في الموقف من المرأة، فلا حرية حقيقية دون تحرر المرأة والغاء جميع أشكال التمييز ضدها، ولا يمكن تحرير المجتمع دون تحرير المرأة، وإلا فإن نصفه سيبقى معطلاً وغير فاعل. وقد حاول إعلان مكناس حول "حوار الثقافات وأسئلة الهوية" الاستناد إلى هذا المفهوم والبتيان عليه في إطار مشروع للتواصل الثقافي من خلال التعبير عن رؤية جديدة تنطلق من الحوار والإقرار بالحق في الاختلاف، وبالتالي الحق في التنوع وتعزيز المشتركات الإنسانية التي تقوم على القيم ذات البعد الكوني مثل قيم السلام والتسامح ونبذ الكراهية والتمييز مع الأخذ بنظر الاعتبار احترام الخصائص المميزة للثقافات الوطنية والفرعية وعدم التجاوز عليها والاعتراف بحقوقها كاملة وغير منقوصة. ولا يمكن تحقيق ذلك دون دور حقيقي للثقافة بشكل عام وللفن بشكل خاص، سواء في السينما أم المسرح أم الموسيقى أم الغناء أم الرقص أم الرسم أم النحت أم الكتابة، وستكون الحياة دون ثقافة مملّة، بل غير ممكنة في العالم المعاصر، والإنسان يخلف عن الحيوان بثقافته ولغته وقدرته على التحكم بمواقفه. ومن تجارب الشعوب فالتطالع على ثقافة الغير هو الوسيلة الأولى للتواصل الذي يمكن أن تغني بالاختلاط والتبادل والتفاعل، والحد العزلة والتصورات المسبقة عن الآخر، فإنها تقود إلى الاستعلاء من جهة ومن الجبهة الأخرى إلى ضيق الأفق، فضلاً عن ردود الفعل العدائية حد التناحر.

الاستناد إلى هذا المفهوم والبتيان عليه في إطار مشروع للتواصل الثقافي من خلال التعبير عن رؤية جديدة تنطلق من الحوار والإقرار بالحق في الاختلاف، وبالتالي الحق في التنوع وتعزيز المشتركات الإنسانية التي تقوم على القيم ذات البعد الكوني مثل قيم السلام والتسامح ونبذ الكراهية والتمييز مع الأخذ بنظر الاعتبار احترام الخصائص المميزة للثقافات الوطنية والفرعية وعدم التجاوز عليها والاعتراف بحقوقها كاملة وغير منقوصة. ولا يمكن تحقيق ذلك دون دور حقيقي للثقافة بشكل عام وللفن بشكل خاص، سواء في السينما أم المسرح أم الموسيقى أم الغناء أم الرقص أم الرسم أم النحت أم الكتابة، وستكون الحياة دون ثقافة مملّة، بل غير ممكنة في العالم المعاصر، والإنسان يخلف عن الحيوان بثقافته ولغته وقدرته على التحكم بمواقفه. ومن تجارب الشعوب فالتطالع على ثقافة الغير هو الوسيلة الأولى للتواصل الذي يمكن أن تغني بالاختلاط والتبادل والتفاعل، والحد العزلة والتصورات المسبقة عن الآخر، فإنها تقود إلى الاستعلاء من جهة ومن الجبهة الأخرى إلى ضيق الأفق، فضلاً عن ردود الفعل العدائية حد التناحر.



باحث ومفكر عربي

## عبد الحسين شعبان

بيروت

## دعوة لمنع التدخين داخل المركبات

قبل أيام عرضت إحدى القوات تقريراً مفاده حظر التدخين داخل المركبات كافة فشاهدنا ان الظهين اصدرت قرارا بحظر التدخين لسائق المركبة ومستقبلها اضافة الى حظر تناول الماكولات بكافة انواعها لسائقي المركبات وخاصة مركبات الاجرة ، وهذا القرار حد من المخالفات المرورية وخفض من الحوادث المرورية التي سجلت ارقاماً

قياسية بسبب تدخين سائقي المركبات اضافة الى تناول البعض منهم انواع الشربيات الحارة كالقهوة والشاي وتناول السندويشات السريعة ، فقامت الحكومة بتبنيها كاتمرات تعمل على الاشعة فوق البنفسجية بشوارع الغلleen وتقاطعات الطرق ويدات ترصد الحالات المخالفة لسائقي المركبات ومستقبلها من المواطنين وفرضت على المخالفين غرامات فورية كبيرة وحجز صاحب المركبة وايداعه السجن وسحب رخصة القيادة وضيغف التقرير (ان المواطنين تفاعلوا بشكل ايجابي مع القرار فحد من المخالفات والحوادث بل جعل من انسيابية أمنة في الشوارع وبالتالي انخفضت المخالفات الى اكثر من النصف خلال مدة قصيرة جدا بسبب تفاعل المواطنين واصحاب المركبات مع القرار، ولو صدر مثل هذا القرار في العراق يقينا انه سيضرب عرض الحائط بسبب عدم التزام سائقي المركبات بتفاصيل القرار بل ويضاعفون بمخالفات وحوادث خطيرة تصل للموت ، نعم ان حالات التدخين من قبل السائق والركاب تتسبب بحوادث مفاجأة اضافة الى التلوث العام والاضرار بالصحة وتناول الشربيات الحارة كالقهوة والشاي والسندويشات هي الاخرى تتسبب باريك السائق وخروجه من جادة الطريق وتقوده الى الحوادث المميتة وقيل ان نحمل دوائر المرور والشرفة المحلية وامانة بغداد والتحجج بعدم صلاحية الطرق والجسر علنا ان نلتزم بشروط الامان والمثانة وان نلتزم اخلاقيا عند قيادتنا المركبة وتترك الموبايل والتدخين وشرب القهوة واكل السندويشات لغاية وصولنا بشكل آمن بل ويقوم سائق مركبة الاجرة بمنع الركاب من التدخين لانه يضر بالصحة ويترك مخلفات السكائر والماكل في المركبة -هي دعوة لنتلزم بها من اجل سلامتنا ونظافتنا .

فائز جواد

بغداد

## فائز جواد

بغداد